



الجيل الجديد من أدبائه وكتابه وشعرائه
أما كتاب اليوم فهو سلسلة مقالات أنشأها منشأها الفاضل
في مناسبات عدة ، فلما بلغت عدتها أن تكون كتاباً أخرجته
دار المكشوف لقراء العربية
أما الأستاذ عمر فاخوري مؤلف هذه الفصول فأديب من
أدباء لبنان لا نجد ما نعرفه به إلى القراء إلا من قوله في بعض
رسائل هذا الكتاب

« إني كثير المطالعة قليل الكتابة . وقد أوتيتُ بسطة من
العيش وكثيراً من الفراغ يسرني الانصراف إلى كتبي وودقاتي ،
أقرأ وأقيد ما يعن لبالي ، وقلما أغفل شاردة أو واردة لاعتقادي
أنها تفيد يوماً من الأيام . ولو شئت الآن أن أعيد النظر في حياتي

والشغلين بها ، وتكلم في الفصل الثالث عن عوامل العصر السياسية
والاجتماعية التي أثرت في تطور الصحافة . وقد قارن الدكتور جلال
في كثير من المصور صحافة مصر بصحافة البلاد الشرقية المجاورة
أنت هذه الرسالة على جل ما يملن بصحافة مصر العربية ، فكانت
سفر أعلماً جامعاً سد به المؤلف فراغاً في تاريخ النهضة المصرية الحديثة
ولقد أحسن الزميل إذ ذكر في مقدمة رسالته أنه يهدي
ثمرة جهوده هذه إلى صحافي مصر الذين اتخذوا الصحافة مهنة لم
يخدمون بها وطنهم مصر والدين لم يبالوا بما أصابهم ولن يبالوا
بما يصيبهم في سبيل القيام بهذا الواجب المقدس
فالشباب المصري يقتخر بجهود هذا الصحفي الشاب الذي
جمع بين العلم والصحافة وجعلهما سلاحه في خدمة بلاده والحماية
لها ، ونحن نهنته من قلوب تنبض سعيدة مستبشرة كلما شعرت
بجهوده ناجحة في سبيل الواجب

مراد طاهر
دكتور في اللغات السامية

الباب المرصود

تأليف الأستاذ عمر فاخوري

من مطبوعات دار « المكشوف » — بيروت

للاستاذ محمد سعيد العريان

دأبت دار « المكشوف » على أن تنشر لقراء العربية خير
ما يؤلفه أدباء لبنان في الآداب والفنون
والمكشوف كما قد يعرف قراء العربية في مصر هو جريدة
أدبية يقوم على شئونها طائفة من خيرة أدباء لبنان ، وهي لسان

الأستاذ جرابو أستاذ علم الآثار المصرية في جامعة برلين) وثانيهما
عن طرق النشر في مصر تحت الحكم العربي ، ثم تطرق الدكتور
جلال إلى موضوع رسالته الأصلية فقسمها إلى :

- ١ — الحملة الفرنسية وأثرها في نشأة الصحافة في مصر
- ٢ — نشأة « الوقائع » في عهد محمد علي
- ٣ — الصحافة المصرية في عصر إسماعيل
- ٤ — الصحافة في عصر توفيق إلى مبدأ الثورة المرابية
- ٥ — الثورة المرابية وأثرها في الصحافة المصرية
- ٦ — الصحافة في عهد الاحتلال إلى أول نشوب الحرب الكبرى
- ٧ — الصحافة أثناء الحرب الكبرى
- ٨ — الصحافة في الثورة الاستقلالية
- ٩ — الصحافة من إعلان الدستور حتى اليوم

هذه هي أبواب الرسالة الرئيسية قسم المؤلف كلا منها إلى
ثلاثة فصول : درس في الفصل الأول المصر من الوجهة السياسية
والاجتماعية والاقتصادية وذكر في الثاني الصحف التي نشأت في
المصر فتحدث عن كل صحيفة بالتفصيل ثم ترجم مؤسسها

فيه الحكم (البرم) قبل أن تجتمع له مقدماته ؛ فما ينبغي أن نتحدث عن صلة الأدب والفن بالأخلاق قبل أن نتفق على الرأي في الغاية من الأدب وفي رسالة الأديب وما يعود منها على الإنسانية . ومهما يكن الرأي في ذلك فلا جدال في أن الأمة العربية في حالها الواقع لم تنضج بعد النضج الأدبي أو الخلق الذي يبيح لنا أن ندعو إلى ما يسمونه الأدب المكتشف ، على ما قد يكون فيه — كما يقول دُعَاؤُهُ — من السمو بالأدب والفنون ؛ وفي الكتاب غير ذلك فصول ممتعة ، خليقة بأن يجد فيها القارئ لذة وفكراً ومعرفة ؛ وحسي أن أذكر منها : العمود الهادي ، والأحلام ، والشاعر في السوق . فإنها فصول جديدة في موضوعها ، وقد وُفِّقَ الكاتب في تناولها توفيقاً يدعو إلى الإيجاب ...

أما بعد فهذا كتاب من منشورات إخواننا العرب في لبنان وما أقل ما نعرف عن أدباء لبنان وغيرها من الأقطار العربية ؛ وأقل منه ما نقرأ من مؤلفاتهم ومنشوراتهم ؛ على حين يعرف إخواننا في الشرق العربي من أدبائنا وقرءون من مطبوعاتنا في مصر أكثر مما نعرف مصر نفسها عن أدبائها ومؤلفيها . وما تذكر ذلك لمني نفاضل به بيننا وبينهم في الأدب ، ولكن لندكر إخواننا في مصر بأن عليهم واجباً في الوفاء لإخواننا في البلاد العربية عرفوه ونسيناه ، وإني لأشير إليه في هذه الكلمة اعترافاً بالحق وعرفاناً بالجميل

وإني لأشعر بكثير من السرور إذ أقدم هذا المؤلف إلى من يريد أن يقرأ من أدباء مصر ، وإذ أعرفهم بأديب من جيراننا ينبغي أن يعرفوه ويقروا له ؛ ولعلي بهذا أكون قد اعتذرت لآخواننا مما يظنون بنا وقت بشيء مما علينا لآخواننا من الوفاء وعرفان الجليل
محمد سعيد الصبيح

فهرس المجلد الأول من السنة السادسة

وزعنا هذا الفهرس مع هذا العدد فمن لم يصد

فليطلبه من الإدارة

الماضية وأحصى ما مرّ على من حوادث جديرة بالذكر ، كي أكتب سيرتي بنفسى ، لاستطعت دون عناء اختصارها في هذه الجلمة الجامعة « مطالعات في زاوية بيت » فان الكتب التي طالعها هي أعظم حوادث حياتي ؛

ويبدو لي أن هذا القدي يقول المؤلف عن نفسه هو حق ؛ فان أثر مطالعاته الشاملة المتنوعة من أدب الشرق وأدب الغرب ، واضح كل الوضوح فيما أنشأ من فصول هذا الكتاب ، سواء في الرأي والفكرة والاتجاه العقلي ، أو في أسلوب الكتابة أما موضوع الكتاب فقد أسلفت الإشارة إليه ، فهو فصول عدة كتبها كاتبها في مناسبات مختلفة بين سنتي ١٩٢٦، ١٩٣٧ ، ولكنها على طول العهد بين أجزائها تجمعها رابطة واحدة يصح أن نسميها « نظرات في الشعر من بعض نواحيه »

ويتحدث المؤلف في الفصل الأول من هذا الكتاب عن « الشاعر وأبناؤه » ويعني بأبناؤه : مؤلفاته ، أو بنات أفكاره على ما نسميها أحياناً ؛ أما الباب الثاني فيتحدث عن الباب المرسود : الباب القدي يخال الانسان أن وراءه السادة التي يدأب في السبي إليها

وهو في الفصل الثالث يتحدث عن « كنوز الفقراء » ، الكنوز التي يترمزون منها بوم الأمانى في الحكايات والخرافات وأساطير الأولين . وله في هذا الفصل فكر وروح شاعرة ؛ ولكن له فيه إلى ذلك حديثاً عن النبوة والأنبياء كنا نؤثر ألا ينزلق إليه ، وإن كنت أومن في نفسي أنه لم يقصد إلى معنى من المعاني التي تتبادر إلى ذهن قارئه . ولكننا نحب ألا نتناول الحديث عن النبوة والأنبياء إلا بالعبارة الصريحة التي لا تؤدي إلى نفس قارئها غير معنى واحد

وفي حديثه عن الشعر القومي وعن صديقه الشاعر « عمر الزعني » نقرأ له رأياً في العامية والفصحى أحسب أن لا أحد من أصدقاء الوحدة العربية يواقفه عليه

وله فصل بعنوان « المرأة المجلوبة والمرأة الصدئة » جمع فيه إلى رأيه آراء ، وتحدث عن الصلة بين الأخلاق والفن ، وعن الأسلوب والمعنى، وعن الموضوعات التي ينبغي أن يتناولها الأديب، وهو موضوع له خطره تناوله الكاتب بروح الشاب الناثر يحكم